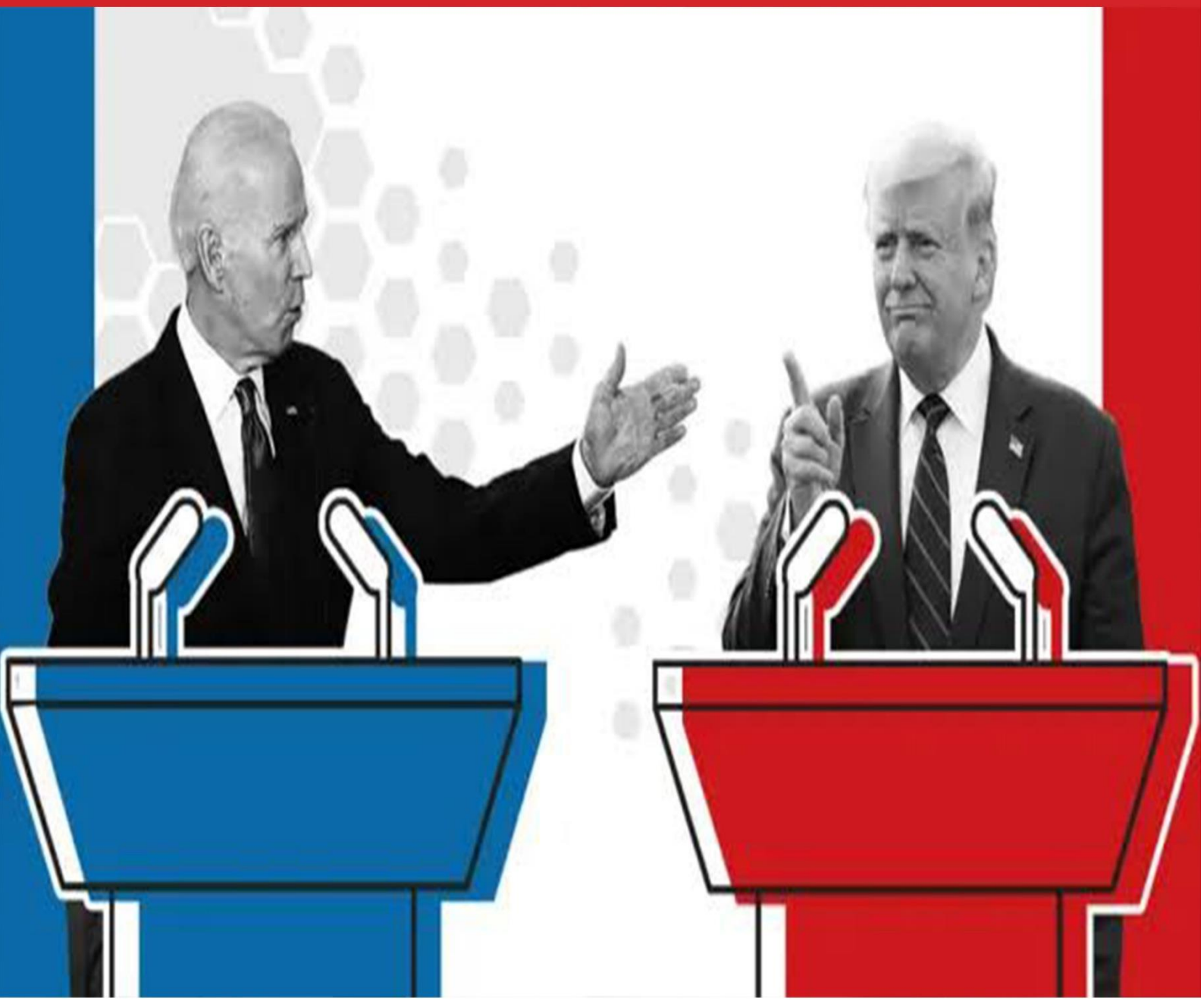

قراءة وتحليل المناظرة الرئاسية الأمريكية

إعداد/ إسراء أبو النصر

أمين سر وحدة السياسات الخارجية والأمن القومي بحزب العدل

28يونيو 2024

قراءة وتحليل المناظرة الرئاسية الأمريكية

إعداد/ إسراء أبو النصر

أمين سر وحدة السياسات الخارجية والأمن القومي بحزب العدل

خاض كل من الرئيس الأمريكي الحالي "جو بايدن" والرئيس السابق "دونالد ترامب" أول مواجهة شخصية بينهما تمهيداً لانتخابات ٢٠٢٤ في مناظرة عقدتها CNN، وذلك للمرة الأولى دون تنظيم "لجنة المناظرات الرئاسية"، التي تنظم المناظرات السابقة منذ عام ١٩٨٨، كما أنها أول مناظرة في التاريخ الأمريكي بين رئيس في السلطة ورئيس سابق.

مخالفاً لكل التوقعات ظهر ترامب منضبطاً على عكس بايدن الذي كان متلعثماً وضبابياً في كثير من حديثه، فتميز ترامب في المناظرة بقدرته على ضبط نفسه وعدم مهاجمته لبايدن كما اعتاد في السابق.

بدا بايدن وكأنه يبحث عن الكلمات وتخبط في بعض الأحيان، وقوله أن إدارته "تغلبت أخيراً على الرعاية الطبية"، دل على عدم قدرة بايدن على التركيز، وهو ما استغله ترامب ضده بقوله "نعم لقد فعلتها".

لتتسبب المناظرة بحيرة لدى الديمقراطيين الذين باتوا يفكرون جديا باستبدال مرشح آخر بـ"بايدن".

لازال أمام الحزب الديمقراطي عدة أسابيع لاستبدال مرشحهم الحالي قبل مؤتمر أغسطس، وذلك بعد تعلثمه أمام ترامب، فقد تم وصف بايدن بعدة أوصاف أشهرها "جو النعسان"، الوصف الذي أطلقه ترامب عليه.

ويسعي قادة الحزب الديمقراطي للضغط على حاكم ولاية كاليفورنيا "غافين نيوسوم" أو "ميشيل أوباما" ليكون أحدهما بديل لبايدن في الأنتخابات. وقد يضغط باراك أوباما لصالح "كاميلا هاريس" نائبة الرئيس بايدن، أو "غريتشن ويتمور" حاكمة ولاية ميشيغان.

إلا أن هناك مخاوف من رفض بايدن التنحي، وذلك بمساندة زوجته "جيل بايدن" كونها مصممة على خوض زوجها غمار السباق الرئاسي مع وجود علامات الاستفهام حول صحته. إلا أن هناك حديث عن تدخل بيل وهيلاري كلينتون ونانسي بيلوسي وتشاك شومر لحث بايدن على التنحي.

فيما أظهرت استطلاعات الرأي أن ٧١% من الناخبين في الولايات المتأرجحة، اتفقوا على أن بايدن كبير في السن للغاية ليكون رئيساً فعالاً، بينما ٧٦% من إجمالي الناخبين لديهم مخاوف من عدم امتلاك بايدن المقومات البدنية والعقلية لولاية ثانية.

ماذا إذا تنحى بايدن عن السباق الرئاسي؟

إذا تنحي بايدن سيتعين على الحزب الديمقراطي عقد سلسلة من التصويتات بين مندوبي الولايات، والتي ستكون معركة ضخمة ستهيمن على القنوات الإخبارية، قبل المؤتمر الوطني الذي سيعقد من ١٩ إلى ٢٢ أغسطس في شيكاغو.

أحداث الكونغرس ٢٠٢١:

وبسؤال ترامب عن أحداث اقتحام الكونغرس في ٢٠٢١، كرر نفس التصريحات والتأكيدات الكاذبة، ولم يقدم أي اعتذار عن دوره في الاقتحام، وقال أنه طلب من أنصاره التصرف بشكل سلمي ووطني، وألقى باللوم على "نانسي بيلوسي" رئيسة مجلس النواب السابقة، وهو ما يعيد للأذهان التراشق بالألفاظ بين بيلوسي وترامب في تلك الفترة.

وعند سؤال ترامب ما إذا كان سيقبل بشكل قاطع نتائج الانتخابات التي ستجرى في نوفمبر، راوغ في الإجابة.

السياسة الخارجية:

تبادل المرشحان الاتهامات حول أوكرانيا، حيث اتهم ترامب بايدن بأن لو بوتين وجد رئيس أمريكي يهابه لما غزا أوكرانيا، كما أنه قال أنه لو كان في السلطة لكان حل موضوع أوكرانيا بين بوتين وزيلينسكي دون الدخول في حرب، إلا أنه لم يحدد كيف سينهي الحرب في أوكرانيا، وانتقد ضخامة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة إلى أوكرانيا.

فيما اتهم بايدن ترامب باستعداده للتخلي عن أوكرانيا لروسيا، وأضاف أن ترامب يريد الخروج من حلف شمال الأطلسي "الناتو"، ليرد ترامب أن السبب الوحيد الذي يجعل بايدن يستطيع اللعب مع الناتو هو أنه جعلهم يدفعون مئات المليارات من الدولارات، ويذكر أن حرب أوكرانيا دخلت عامها الثالث.

أما بالنسبة لإيران، هاجم ترامب بايدن بأنه لو كان في سدة الحكم لكان جوع إيران وجعلها غير قادرة على تمويل حزب الله أو حماس.

أما عن الحرب على غزة، أكد كل من باين وترامب على الدعم المطلق لإسرائيل للقضاء على حماس، ووفق تعبير ترامب، أكد على أنه لو كان هو من يحكم أمريكا ما كانت حماس لتهاجم إسرائيل، في حين أن ردود بايدن تمثلت في استعراض مقترح الهدنة الذي تقدم به في مايو الماضي، وأن حماس هي من تريد الاستمرار في الحرب وأن إسرائيل تسعى لإنهاء الحرب.

تبادل الاتهامات:

تبادل المرشحان الهجوم الشخصي المتبادل، ليشير بايدن إلى أن ترامب الشخص الوحيد في هذه المرحلة المجرم المدان في دعاوي قضائية تتهمه بالتحرش بامرأة وممارسة الجنس مع نجمة أفلام إباحية. ليرد ترامب الهجوم بالإشارة إلى الإدانة الجنائية لنجل بايدن هانتر بايدن قائلا "ابنه مجرم مدان على مستوى عال جدا". وتعد تلك الطريقة جديدة على المناظرات الرئاسية.

الاقتصاد:

تبادل المرشحان الاتهامات في الملف الاقتصادي، فألقى بايدن اللوم على إدارة ترامب لترك الاقتصاد في حالة من الفوضى وأنها السبب في الارتفاع الجنوني للتضخم. ليجادل ترامب بأن الاقتصاد كان ممتازا قبل تفشي وباء كورونا، وأن فرص العمل التي وجدت في عهد بايدن ما هي إلا نتاج لما قبل الوباء.

كما امتد النقاش إلى الحدود الجنوبية للولايات المتحدة، أدعى ترامب أن بايدن سمح للإرهابين والمجرمين بعبور الحدود وقال "أنا أسميها جريمة بايدن للمهاجرين"، وعلل أن معدلات البطالة في الولايات المتحدة ترجع لاستيلاء المهاجرين على وظائف المواطنين من السود والإسبان.

استغل ترامب تأخر بايدن وتعلثمه في الإجابة على الأسئلة للتأكيد على الأسئلة حول قدرة الرئيس العقلية.

قانون الإجهاض:

تبادل المرشحان الاتهامات بخصوص قانون الإجهاض، فمن المفترض أن موضوع قانون الإجهاض أُقوى القضايا لبايدن إلا أن تعلثمه وإجابته على سؤال الإجراء أثار القلق من أنصاره، فقال بايدن بأنه لا يدعم قوانين الإجهاض المتأخر التي نفذتها بعض الولايات، وعن رغبة ترامب في السماح للولايات بتحديد ما إذا كان الإجهاض قانونيا أم لا.

أراد بايدن التشكيك في مزاعم ترامب حول المهاجرين غير النظاميين الذين يغتصبون النساء، إلا أن تعلثم بايدن جعل من الصعب فهمها. وألقى باللوم على ترامب لتمرير القوانين التقييدية في عهده منذ نهاية قضية "رو ضد وايد".

في ٢٤ يونيو ٢٠٢٢، ألغت المحكمة العليا الأمريكية الحكم التاريخي الذي يحمي حق النساء في الإجهاض في قضية "رو ضد وايد" التي رفعت في ١٩٧٣، وسط ترحيب من الجمهوريين ومعارضة واسعة من الديمقراطيين ومنظمات حقوقية.

ورد ترامب إنه لن يحاول إلغاء حكم المحكمة العليا بشأن أدوية الإجهاض، وإنه مع استثناء الاغتصاب وسفاح القربى وسلامة صحة الأم. لكنه دافع عن قرار إلعاء قرار قضية "رو ضد وايد" معتبراً أنها تخص الولايات المتحدة وليس الحكومة الفيدرالية.

فهل سيختار الحزب الديمقراطي مرشحاً بديلاً لبايدن في انتخابات نوفمبر أم سيبقي عليه مرشحه أمام ترامب؟!

الأسابيع القادمة ستجيب على هذا.